محاضرة النَّحْوِ

التعريف بعلم النحو

كلمة" نحو " تطلق في اللغة العربية علي عدَّة معان :منها الْجِهَةُ ، تقول ذَهَبْتُ نَحْوَ فلاَنٍ ، أي :جِهَتَهُ . ومنها الشّبْهُ والمِثْلُ ، تقول :مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيّ ، أي شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ.

وتطلق كلمة " نحو " في اصطلاح العلماء علي " العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أَوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها : من الإعراب ، والبناء وما يتبع ذلك وثمرة تَعَلُّم علم النحو : صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِّي ، وَفَهْمُ القرآنِ الكريم و الحديثِ النبويّ فَهْماً صحيحاً ، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية وعليهما مَدَارُها .

أَنْوَاعُ الكَلِمَةِ

الكَلِمَةُ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفُ مَعْنًى.

فَالاسْمُ: الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ.

وَالفِعْلُ: الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى، وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ.

وَالحَرْفُ: الكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا كَامِلًا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا.

علامات الاسم:

الأولى: الجر. الثانية: التنوين الثالثة :دخول (أل) العلامة الرابعة: النداء.

العلامة الخامسة: الإسناد أي: إلى الاسم، وهو أن يُنسب إلى الكلمة حكم تحصل به الفائدة نفياً أو إثباتاً، نحو: صليت مع الجماعة. قال تعالى: (وألقيت عليك محبة مني) فالتاء اسم، لأنه أسند إليه الصلاة في الأول. وإلقاء المحبة في الثاني.

*** علامات الفعل، وهي:**

١- تاء الفاعل: للمتكلم ٢- تاء التأنيث الساكنة أصالة

٣- ياء المخاطبة نحو: (فكلي واشربي وقرّي عيناً(٤- نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة. فالأولى نحو: والله لأفعلنّ الخير. والثانية نحو: احذرن قول السوء. قال تعالى: (ليسجنن وليكونا من الصاغرين)

***علامة الحرف أنه لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال.**

*** وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ: أَرْبَعَةٌ.**

فَتُسَمَّى فِي الإِعْرَابِ: رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا، وَجَزْمًا.

وَتُسَمَّى فِي البِنَاءِ: ضَمًّا، وَفَتْحًا، وَكَسْرًا، وَسُكُونًا.

فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مُشْتَرَكٌ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ.

وَالجَرُّ فِي الأَسْمَاءِ دُونَ الأَفْعَالِ.

وَالجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ دُونَ الأَسْمَاءِ.

وَالحُرُوفُ: كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.

وَالأَسْمَاءُ: مُعْرَبَةٌ، وَمِنْهَا المَبْنِيُّ.

والفِعْلُ المَاضِي وَالأَمْرُ: مَبْنِيَّانِ دَائِمًا.

وَالمُضَارِعُ: مُعْرَبٌ، وَمِنْهُ المَبْنِيُّ.

* أَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ: المُفْرَدِ، وَالمُثَنَّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ،وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَالمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

١ – فَالمُفْرَدُ: يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ.

٢ – وَالمُثَنَّى: يُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ.

٣ – وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: يُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ.

٤ – وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ.

٥ – وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِالوَاوِ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ.

٦ – وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ: يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ.

* الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

وَالنَّكِرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ؛ مِثْلُ: (رَجُلٍ)، و (طَالِبٍ).

وَالمعَرْفِةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ؛ مِثْلُ: (الرَّجُلِ)، وَ (عَلِيٍّ).

وَعَلَامَةُ النَّكِرَةِ: قَبُولُ: (أل)، أَوْ (رُبَّ).

وَالمَعَارِفُ سَبْعَةٌ:الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمعرف بأل والمضاف والنكرة المقصودة.

مرفوعات الأسماء: وهي: الفاعل، ونائب الفاعل والمبتدأ، وخبره، واسم كان، وأخواتها، وخبر إنّ، وأخواتها، والتابع للمرفوع.

منصوباتُ الأسماء، وهيَ: المفعولُ بِهِ، والمفعول المطلق وظرفُ الزمانِ، وظرفُ المكانِ، والحال، والتمييزُ، والمُستثنى، واسم لا، والمفعول من أجله، والمفعولُ معهُ، وخبرُ كان وأخواتِها، واسم إن وأخواتها، والتابعُ للمنصوب.

مجرورات الأسماء: مجرور بحرف الجر ومجرور بالإضافة ومجرور بالتبعية.

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة اقسام. متعدٍ إلى مفعول به واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل.

فالمتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ كثيرٌ، وذلك مثل "كتب وأخذ وغفر وأكرم وعظم".

المتعدي إلى مفعولين على قسمين قسمٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ.

فالأول مثل أَعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وأَلبس وعلَّم"، تقول "أَعطيتك كتاباً. منحت المجتهد جائزةً. منعت الكسلان التنزُّه. كسوت الفقير ثوباً. أَلبست المجتهدة وساماً، علّمت سعيداً الأدب".

والثاني على قسمين أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

(١) أفعال القلوب

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي "رأى وعلم ودرى ووَجدَ وألفى وتعلَمْ وظنَّ وخالَ وحسبَ وجعل وحَجا وعدَّ وزَعمَ وهَبْ".

(وسميت هذه الافعال"أفعال القلوب"، لانها ادراك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب. وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين. بل منه ما ينصب مفعولا واحداً كعرف وفهم. ومنه ما هو لازم كحزن وجبن).

(٢) افعال التحويل

أفعالُ التحويل ما تكونُ بمعنى "صيَّرَ". هي سبعةٌ "صيَّر ورَدَّ وترَك وتَخِذ واتخذ وجعل ووهب".

أحكام العدد:

ألفاظ العدد من حيث التذكير والتأنيث ثلاثة أقسام :

١- ما يخالف المعدود في التذكير والتأنيث. فيذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر، وهو من ثلاثة إلى تسعة، مفردًا كان نحو : عندي ثلاثة رجال، وأكرمت تسع نسوة، ومنه قوله تعالى : { سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا }

أو مركباً مع العشرة، نحو نجح ثلاثة عشر طالبًا. أقمت في مكة تسع عشرة ليلةً . أو معطوفاً عليه نحو : في الفصل سبعة وعشرون طالباً. في المزرعة سبع وثمانون نخلة .

٢--ما يوافق المعدود في التذكير والتأنيث، فيذكر مع المذكر، ويؤنث مع المؤنث. وهما العددان : واحد واثنان، مفردين نحو : في القرية مسجد واحد، ومدرسة واحدة،

٣-ما له حالتان وهو العشرة، فإن كانت مفردة فهي عكس المعدود نحو : عندي عشرة رجال، وعشر نساء، وإن كانت مركبة فهي موافقة للمعدود تذكيرًا وتأنيثًا. كما تقدم في أمثلة القسم الأول .

وأما الأعداد : مائة وألف وألفاظ العقود – من عشرين إلى تسعين – فإنها تلزم صورة واحدة سواء كان المعدود مذكراً أم مؤنثاً نحو : في الفصل خمسون طالبًا، في المزرعة أربعون نخلة، قَلَّ من يعيش مائة سنة، على فضل العلم مائةُ برهانٍ وبرهانٍ

الإنشاء والتعبير

تقسيم مهارة الكتابة في هذا المقال إلى ١٠ مهارات، من المتوقع أن يؤدي تدريب الطالب عليها إلى رفع جودة كتابته.

وتوزعت هذه المهارات إلى مهارات:

ـ قبل عملية الكتابة.

ـ وأثناء عملية الكتابة.

ـ وما بعد عملية الكتابة.

كما يأتي:

١. مهارة فهم المهمة أو موضوع التعبير المطلوب:

الكثير من الطلاب يباشرون الكتابة دون معرفة مهمة الكتابة بشكل دقيق، ودون معرفة المعايير المطلوب إنجازها، كعدد الكلمات، الأساليب اللغوية، نوع النص (سردي، نقاشي، مقالة، معلوماتي..)، فعلى سبيل المثال يمكن لطالب أن يكتب عن أهمية الزراعة من حيث توفير الغذاء للمجتمع، في حين أن مهمة التعبير تطلبت منه أن يكتب عن تاريخ الزراعة في الدولة، وفوائدها في توفير الغذاء، وتأثيرها على الاقتصاد، فنلاحظ أن الطالب لم يكتب عن محورين أساسيين في الموضوع. لذلك يجب تدريب الطالب باستمرار على قراءة مهمات التعبير بعناية.

٢. مهارة توليد المفردات:

المفردات عنصر أساسي في مهمات التعبير الكتابي، لذا فإن الطالب يحتاج إلى توليد عدد كبير من المفردات المتعلقة بموضوع التعبير كالزراعة، ويحتاج إلى توليد عدد كبير أيضًا من المترادفات والأضداد عن الموضوع. يمكن الاستعانة بصور توضيحية تساعد الطالب في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار.

٣. البحث وتوليد الأفكار والإبداع:

قبل أن يبدأ الطالب بالكتابة، يبدأ بتحديد الأفكار التي سيتضمنها موضوعه، من خلال سؤال التعبير، ثم يبحث عن أفكار تحتاج هذه العملية لتفكير إبداعي للحصول على أفضل الأفكار وتنظيمها بطريقة منظمة، من خلال:

– العصف الذهني.

– الخريطة الذهنية.

– صياغة أفكار من سؤال الكتابة.

– قراءة نصوص.

– مشاهدة فيديو.

– مشاهدة صور.

– تدوين الملاحظات.

– زيارة ميدانية لمزرعة، أو مصنع أو متحف.

في حال قيام الطالب لمهمة التعبير الكتابي في موقف اختباري، من الممكن عدم توفر بعض المصادر، كنصوص قراءة أو فيديو..، أما في حال كانت مهمة الكتابة أثناء موقف تعلم، أو واجب بيتي، فيستطيع الطالب الرجوع لأكبر عدد ممكن من المصادر؛ لتكوين صورة واضحة عما سيكتبه.

يمكن تنظيم الأفكار من خلال مخطط أو خريطة ذهنية،

٤. تحديد الجمهور:

يظن الكثير من المعلمين والآباء أن الطالب غير معني بتحديد الجمهور المخاطب عند كتابة نص، إلا أنه بحاجة ليتدرب منذ الصغر على معرفة الجمهور وخصائصه واحتياجاته؛ لأن في ذلك يوجد تأثير كبير على أسلوب الكتابة، كما أنه يرفع من انخراط الطالب في الكتابة بطريقة حقيقية

٥. التخطيط للكتابة:

يجب أن يحدد الطالب المطلوب منه بدقة من حيث: عدد الكلمات.

فكرة الموضوع الرئيسة: وهي الرسالة التي يوصلها، ككتاب من خلال كتابته، ففي مثال موضوع تعبير الزراعة، يجب أن يصل الطالب من خلال موضوعه لأهمية الزراعة في الحياة وضرورة الحفاظ عليها.

أفكار الموضوع الفرعية: هي الأجزاء التي عند جمعها تُكَوّن الفكرة الرئيسة للموضوع، ففي مثال موضوع تعبير الزراعة، فإن الطالب يحدد الأفكار الفرعية (تاريخ الزراعة، توفير الزراعة للغذاء، فرص عمل، ودعم اقتصاد الدولة..).

شكل الموضوع (مقدمة، عرض، وخاتمة).

الأساليب اللغوية التي يجب أن يستخدمها (تعجب، استفهام، تشبيه..).

رسم مخطط، يستطيع الطالب أن ينظم أفكاره من خلال مخطط بصري يأخذ شكل الشجرة المقلوبة، أو قائمة متطلبات، أو خريطة ذهنية، أو أيّة طريقة تساعده على تنظيم أفكاره قبل البدء بالكتابة.

٦. إدارة وقت الكتابة:

مهارة إدارة الوقت

هذه المهارة تدخل في جميع مراحل الكتابة، فيحتاج الطالب لمعرفة الزمن المخصص لمهمة الكتابة، وبقسمه إلى الخطوات المتعددة التي سيطبقها، يوصى بعرض ساعة توقيت أمام الطالب؛ ليتمكن من معرفة الزمن المتبقي للكتابة، إلا أن هذه الخطوة تهدف فقط إلى تنظيم عملية الكتابة وليست لخلق ضغط، أو لدفع الطالب لإنهاء المهمة دون تحقيق المعايير.

٨. التقييم الذاتي:

من الرائع رؤية الطالب يقرأ ما كتب ويصوّب الأخطاء، ويعدّل ويضيف أفكارًا جديدة على النص، ويمكن للطالب استخدام معايير الكتابة، أو قائمة مختصرة بأهم متطلبات موضوع التعبير. في هذه المرحلة يتم التركيز على تقييم أفكار ومحتوى النص. يمكن في هذه المرحلة أيضا إجراء تقييم الزملاء.

٩. التدقيق اللغوي:

تعد الكتابة الأولى للنص مجرد نسخة أولية تتضمن العديد من جوانب التعديل، فبعد أن ينهي الطالب كتابة المسودة، يمكنه قراءة النص بشكل متأنٍ ودقيق. يتم في هذه المرحلة التركيز على تصويب الأخطاء الإملائيّة، والتأكد من مواضع علامات الترقيم (، . ! ؟).

الإملاء.

الأنساق اللغوية.

١٠. نشر الكتابة:

يأخذ نشر أعمال الطلاب الكتابية عدة أشكال:

. فأدنى شكل يمكن أن يتمثل في تسليم الطالب نسخة من النص الذي كتبه للمعلم مباشرة.

. في حين يمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب تعليق كتاباتهم في مجلة الحائط، أو تصويرها ونشرها في مدونة إلكترونية.

. أو يمكن أن يقدم الطالب كتابته بطريقة مقروءة مصورة ضمن تقرير "فيديو" مصور، أو من خلال القراءة المباشرة أمام الجمهور.

هذه الأساليب كلها تنمي مهارات الطالب المتعددة في التواصل، وتجعل مهمات التعبير حقيقية (Authentic) تلامس أفكار واحتياجات ومشاعر الطالب، تجعل الطالب يتفاعل مع البيئة المحيطة به: الآباء والطلاب..، وهنا يتحقق الهدف من التعلم.

التّعبير هو فنٌّ تتمّ فيه ترجمة الأفكار والمُعتقدات بطريقةٍ متناسقةٍ ومتناغمة إلى كلماتٍ منسوجةٍ بدقّةٍ بحيث تتناسب كلٌّ مع الأخرى، وهي موهبةٌ يمتلكها البعض تُمكّنهم من سرد ما بجُعبتهم من الخبايا على الورق بطريقةٍ تجعل القارئ يَغوص في بحر السّطور متخيّلاً كلّ موقفٍ وكلّ فكرةٍ وكأنّها واقعيّةٌ وأمامه، وهو من الأساليب الكتابيّة وكغيره من الأساليب، فله من الشّروط والعناصر ما يجب توافره لضمان الحصول على نصّ تعبيريّ متكاملٍ وخالٍ من الأخطاء، فلا يكفي أن تكون الكلمات مختارةً بعناية، بل يجب أن تُرتّب وتُنسّق بطريقةٍ محدّدة، سنذكرها لك في هذا المقال. كيفيّة كتابة موضوع تعبير كما ذكرنا سابقاً، موضوع التّعبير أسلوبٌ كتابي، ومهما كانت اللّغة الّتي يُكتب بها فله من العناصر ثلاثةٌ يجب توافرها مجتمعةً، وهي: عناصر موضوع التّعبير

المقدّمة

المقدّمة هي بمثابة البوّابة إلى موضوع التّعبير، وهي ما تُعطي القارئ فكرةً وانطباعاً أوّليّاً عمّا سيتمّ سرده أسفلها، وهي ما تُقرّر إذا ما كان القارئ متحمّساً لقراءة ما تبقّى من الموضوع أم لا؛ لذا عليك الحرص على جعلها مشوّقةً ومثيرةً للاهتمام، لتجذب القارئ وتدفعه إلى إكمال الموضوع، واحرص على تغطية جميع الجوانب الّتي ستذكرها في لبّ الموضوع بطريقةٍ مختصرة، فعلى المقدّمة أن تكون قصيرة. يُمكنك الاستعانة والاستدلال بالآيات القرآنيّة، أو الأحاديث النّبويّة الصّحيحة، أو أبياتٍ شعريّةٍ لها علاقة بلبّ الموضوع الّذي ستكتب عنه، فهي تزيد الجانب الجمالي والأدبي لموضوع التّعبير، كما ويُمكنك استخدام الأسلوب الاستفهامي والتّساؤلات في المقدّمة، لتزيد القارئ فضولاً وتدفعه إلى معرفة الإجابات، على أن تحرص على ذكر الإجابات فيما تبقّى من الموضوع.

لب الموضوع بعد الانتهاء من كتابة مُقدّمة موضوع التّعبير يأتي دور كتابة

لبّ الموضوع، وهو الأفكار والمُعتقدات الّتي ذَكرت اختصاراتٍ لها في المقدّمة، وهو عبارة عن مجموعةٍ من الفقرات المنسّقة، بحيث تُغطّي كلّ فقرةٍ فكرةٍ أو جانباً واحد، وتتحدّث عنه بشمولٍ وتوضيح، على أن لا يتمّ ذكر الفكرة نفسها مرّةً أخرى في الفقرات التّالية. احرص على استخدام أساليب الرّبط المناسبة بين الكلمات في الفقرات، وبين كلّ فقرةٍ وأخرى، لتربط بين الأفكار ويشعر القارئ أنّه يقرأ سلسلةٍ متناسقةٍ من الأفكار، وليس نقاطاً ليست لها علاقة ببعضها.

الخاتمة

بعد الانتهاء من سرد ما بِخاطرك من الأفكار بطريقةٍ متناسقة، يأتي دور آخر فقرةٍ من فقرات موضوع التّعبير، وهو الخاتمة، والّذي يلخّص ما تمّ سرده بطريقةٍ سريعة، ويُمكن اختتام الموضوع برأيٍ أو تعليقٍ له علاقة بالموضوع، كأن تكتب رأيك الشّخصي عن الفكرة أو المعتقد الّذي ذكرته، أو كأن تكتب النّتاج النّهائي لما ناقشته في لبّ الموضوع.

يعتبر فن الكتابة عنها من أهم طرق ووسائل الحفاظ على المعلومات وعلومها المختلفة ، لكنها من أهمها ، بما في ذلك استنتاجاتها وملاحظاتها وخبراتها وحتى تجارب وآراء الشخص نفسه.

أنواع الانشاء وأغراضه

يُعرّف بأنه الفن الذي من خلاله يمكن للإنسان أن يظهر أفكاره وعواطفه بلغة سليمة وأساليب رائعة ، ومن خلال التعبير يمكن للفرد التواصل بينه وبين المجتمع ، ويجب على الفرد أن يختار المفردات التي سيكتبها في الموضوع.

هناك نوعان من الانشاء من حيث الأداء:

١- الشفهي: وهو الأفكار التي يعبر عنها الكاتب ، وهذا النوع يمثل جانب التحدث في اللغة.

٢- الكتابي: هو الكلمات والعبارات التي يستطيع الإنسان من خلالها عرض أفكاره. هذا النوع يمثل الجانب المكتوب من اللغة. (التعبير الكتابي)

ينقسم التعبير الشفهي والكتابي إلى نوعين:

١- التعبير الوظيفي: يسمى التعبير النفعي ، حيث يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة التي تصف الشخص خلال حياته ، حيث يشعر أن الحياة علمته التعبير ومنحته الخبرة فيه ، ومجالات هذا النوع هي واسع جدًا ، مثل تقديم الشخص نفسه ، والمجاملة والاعتذار ، ورواية القصص والحكايات ، وهذه المهارات تساعد الشخص على إلقاء الخطب ، وتزيد من قدرته على المناظرة.

٢- التعبير الإبداعي: يسمى التعبير البناء ، ويتسم هذا النوع من التعبير بالعاطفة والعاطفة ، ومن خلاله يعرض الكاتب أفكاره ومشاعره على طريقته وأسلوبه ، حيث ينتقي عباراته بدقة كبيرة ، لذلك. أنها تجذب المستمع والقارئ للموضوع الذي يكتبه ، وهناك مجالات عديدة لهذا النوع من التعبير، بما في ذلك أدب الأطفال ، ويشمل القصص العالمية والمسرح والشعر وغيرها.

أهداف التعبير

للتعبير عدة أهداف:

١- أهداف المهارة:

أ- يهدف إلى تدريب الطالب على تكوين الكلمات في جمل ، وربط الجمل ببعضها البعض لتصبح فقرات ، وربط الفقرات ببعضها البعض لتشكيل الموضوع.

ب- تنمية مهارات الكتابة والقراءة بصوت عالٍ بحيث يتكلم الطالب بصوت مسموع ولغة سليمة.

ت- إعداد المتعلم للاندماج في المجتمع من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الواقعية.

٢- الأهداف العاطفية:

أ- تنمية الحس اللغوي لدى الطالب ، وبذلك يكون لديه القدرة على التعبير عن فكرته بشكل سليم.

ب- تحفيز ميول الطلاب نحو القراءة والقراءة ، واستخلاص الدروس والقيم والمواقف الإيجابية منهم.

٣- الأهداف المعرفية:

١- زيادة عدد الكلمات والمفردات والتراكيب لدى المتعلم.

٢- يشمل التعبير عددًا من العمليات مثل التذكر والاستقراء والخيال والاستنتاج ، والتي من خلالها تنمو سرعة تفكير المتعلم ومهاراته العقلية.

٣- يصبح المتعلم قادراً على اختيار المفردات والتراكيب بدقة كبيرة مما يجعله يصنع الجمل ويكتب المواضيع بطريقة جيدة.

٤- تدريب المتعلم على الإبداع وكتابة موضوعات وتعبيرات لم يسبق أن قام بها أحد من قبل.

٥- يساعد المتعلم على وصف الأشياء كما هي وبدقة كبيرة.

٦- تساعد المتدرب على معرفة النقد البناء ، وتدريب المتعلم على الاستقلال بأفكاره.

علامات الترقيم

الترقيم : وضع رموز مخصصة أثناء الكتابة ، بغرض تعيين مواضع الفصل والوقف والابتداء ، وأنواع النبرات الصوتية ، والأغراض الكلامية أثناء القراءة .

أنواعها :

١ . الفاصلة (الشولة) وعلامتها ،

تكون في الوقف الناقص : وهو الوقف الذي يكون بسكوت المتكلم ، أو القارئ سكوتًا قليلاً جدًا ، لا يحسن معه التنفس .

مثل : رأيت شابا ممسكا بيد رجل ، يخيل لي أنه عاجز .

٢ . الفاصلة المنقوطة : وعلامتها ؛

تكون في الوقف الكافي ، وهو الوقف الذي يكون بسكوت المتكلم ، أو القارئ سكوتا يجوز معه التنفس .

مثل : اغنم خمسًا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ؛ وصحتك قبل سقمك ؛ وفراغك قبل شغلك ؛ وغناك قبل فقرك ؛ وحياتك قبل موتك .

٣ . النقطة : وعلامتها .

تكون في الوقف التام ، وهو سكوت المتكلم ، أو القارئ سكوتًا تامًا ، مع استراحة للتنفس .

موضعها :

توضع في نهاية الكلام ، للدلالة على تمام المعنى ، واستقلال ما بعدها عما قبلها معنى وإعرابًا .

كقول عليّ بن أبي طالب في الزكاة : " فمن أعطاها طيب النفس بها ، فإنها تجعل له كفارة ومن النار حاجزًا ووقاية ، فلا يتبعها أحد نفسه ، ولا يكثرن عليها لهفه " .

٤ . علامة التعجب : ورمزها !

موضعها : .

توضع في آخر الكلام الذي يدل على معنى التأثر والدهشة ، والاستغراب والإغراء ، والتحذير والتأسف والدعاء .

مثل : لله أنتم ! أما دين يجمعكم ! ولا حمية تشحذكم ! .

٥ . النقطتان : رمزها :

موضعها : .

توضع بعد القول ، أو الكلام المنقول ، أو المقسم أو المجمل بعد تفصيل ، أو المفصل بعد إجمال .

كقوله تعالى : { قال : إني عبد الله } ٣٠ مريم .

٦ . علامة الاستفهام : ورمزها ؟

تكون للدلالة على الجمل الاستفهامية .

توضع في نهاية الجملة ، سواء أكانت مبدوءة بحرف استفهام أم لا .

كقوله تعالى : { قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ؟ } ١٠٣ الكهف .

٧ . علامتا التنصيص : ورمزهما " "

تعرف علامتا التنصيص بالتضبيب أيضا ، وهما ضبتان يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .

مثل : أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبى موسى الأشعري بوصية جاء فيها " البينة على من ادعى واليمين على من أنكر " .

٨ . نقط الحذف : رمزها ...

موضعها : .

توضع هذه النقط الثلاث للدلالة على أن في موضعها كلامًا محذوفًا .

وذلك كأن يستشهد كاتب بعبارة ما ، وأراد أن يحذف منها بعض الكلمات ، أو الجمل التي لا حاجة له بها . مثل : لو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولضلت أفهام ثاقبة ... ولمجت الأسماع كل مردد مكرر .

٩ . الشرطة : ورمزها –

موضعها : .

توضع للفصل بين كلام المتخاطبين في حالة المحاورة ، وتوضع بعد العدد في أول السطر .

مثل : طلب بعض الملوك كاتبًا لخدمته . فقال للملك : أصحبك على ثلاث خصال .

. ما هي ؟

. لا تهتك لي سترًا ، ولا تشتم لي عرضًا ، ولا تقبل فيَّ قول قائل .

. هذه لك عندي .

١٠ . الشرطتان : ورمزهما . .

توضع بينهما الجمل الاعتراضية ، فيتصل ما قبل الشرطة الأولى بما بعد الشرطة الثانية في المعنى .

كقول الإمام عليّ . رضي الله عنه . : " فيا عجبًا : عجبًا . والله . يميت القلب " .

محاضرة في الثقافة اللغوية

تعريف اللغة: جاءت اللغة بمعنى اللسْنُ وهي فُعْلةٌ من لغوتُ أي تكلمتُ، وفي التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه؛ قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، واللغو: النطق. يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي: ينطقون بها جمعها لُغىً، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم ، واللغة بحسب تعريف ابن جني لها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهنا نجد أن ابن جني أشار إلى أصوات اللغة، وأن للغة وظيفة في الاتصال من أجل تحقيق الحاجات والأغراض، وأشار في تعريفه إلى أن لكل قوم لغة خاصة بهم.

ونجد أن ابن خلدون عرَّف اللغة في مقدمته، إذ قال عنها: عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وأراد ابن خلدون من كلمة عبارة أن يشير أن للغة جانباً وظيفياً فهي وسيلة لإيصال ما يقصد المتكلم، وأراد في جملة بحسب اصطلاحاتهم أن لكل قوم لغة خاصة بهم، ويرى ابن خلدون أن اللغة ظاهرة اجتماعية.

مفهوم اللغة في علم اللسانيات إن اللغة في علم اللسانيات تعني اللسان وكل ما يصدر عنه من لغات، واللغة عند دي سوسير نظام مجرد من العلامات، ويتكون هذا النظام من العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظامًا أو بنية وهي علاقات يشترك فيها أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، ويعدّها ظاهرة اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيتحقق التواصل، ويُعدُّ سوسير أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة، ومن تعريفات اللغة التي أوردها سوسير أيضًا أنها ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات .

تُعدُّ اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستعملها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمئة سنة، وقد تكفّل الله – سبحانه و تعالى– بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى {إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون}، و مذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة.

واللُّغَةُ العَرَبِيَّة هي أكثر اللغات الجزرية تحدثًا، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٦٧ مليون نسمة، إذ يتوزع متحدثوها في الوطن العربي، فضلاً عن العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران. وبذلك فهي تحتل المركز الرابع من حيث اللغات الأكثر انتشارًا في العالم، وهي تحتل المركز الثالث تبعًا لعدد الدول التي تعترف بها لغةً رسميةً؛ إذ تعترف بها ٢٧ دولة لغةً رسميةً، وهي اللغة الرابعة من حيث عدد المستعملين على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

اللغة العربية في الأمم المتحدة:

بدأ العمل باللغة العربية في الأمم المتحدة بناءً على قرار الجمعية العامة رقم ٨٧٨ في دورتها التاسعة المؤرخ في ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤م، بعدّها لغة عمل عام ١٩٥٥م، وكان عنوان القرار هو: «ترجمة بعض الوثائق الرسمية للجمعية العامة إلى اللغة العربية وفقاً للمادة ٥٩ من النظام الداخلي للجمعية العامة»، وفي عام ١٩٦٠م اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستعمال اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تُنظَّم في البلدان الناطقة بالعربية وبترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية.

وفي ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م، اعتُمدت اللغة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها ٣١٩٠ في دورتها الثامنة والعشرين، لتكون بذلك إحدى اللغات الرسمية الست في الجمعية العامة والهيئات الفرعية التابعة لها.

لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة؛ العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، و أن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية المنزع، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرّة في التاريخ، ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية

لغة عالمية، واللغة الأم لبلاد كثيرة. إن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عديدة ؛ أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي و القرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم و لتنزل بها الرسالة الخاتمة {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}، و من هذا المنطلق ندرك عميق الصلة بين العربية و الإسلام، ونجد تلك العلاقة على لسان العديد من العلماء ومنهم من قال: " معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرضٌ على الكفاية ".

وقالوا أيضا " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب و السنة فرضٌ، و لا يفهم إلا باللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به، فهو واجب "، ويقو الإمام الشافعي في معرض حديثه عن الابتداع في الدين " ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب "، وقال الحسن البصري – رحمه الله– في المبتدعة " أهلكتهم العجمة ".

وتتجلى أهمية العربية في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية و العربية، ذلك أنها تتيح لمتعلمها الاطلاع على كم حضاري و فكري لأمّة تربّعت على عرش الدنيا قروناً عديدة وخلفت إرثاً حضارياً ضخما في مختلف الفنون و شتى العلوم.

وتنبع أهمية العربية كذلك في أنها من أقوى الروابط و الصلات بين المسلمين، ذلك أن اللغة من أهم مقوّمات الوحدة بين المجتمعات. وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها و نشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم و ألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم و ثقافتهم الإسلامية، وأننا نشهد رغبة في تعلم اللغة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب و للتواصل مع التراث العربي و الإسلامي من جهة أخرى.

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعد مجالاً خصباً؛ لكثرة الطلب على اللغة من جانب، ولقلّة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر، و قد سعت العديد من المؤسسات الرسمية و الهيئات التعليمة إلى تقديم شيء في هذا الميدان إلا أن الطلب على اللغة العربية لا يمكن مقارنته بالجهود المبذولة، فمهما قدّمت الجامعات في الدول العربية و المنظمات الرسمية من جهد يظل بحاجة إلى المزيد والمزيد.

وللعربية خصائص كثيرة ذكرها العلماء قديماً وحديثاً، منها : قدرتها على التوسع والتوليد : وسنذكر ثلاث طرائق في العربية تجعلها قادرة على التوسع والتوليد :

١– الاشتقاق

اللغة العربية لغة اشتقاقية ، ويتأتى من الاشتقاق من أسماء المعاني أو المصادر – مصادر الأفعال – قدرة عجيبة على التوليد في لغتنا الخالدة ، وعملية الاشتقاق هذه جعلت آخر هذه اللغة متصلاً بأولها في نسيجٍ مُلتحِمٍ ، والعربية أغنى اللغات في الاشتقاقات ، إذ نستطيع على سبيل المثال أنْ نشتق من الفعل كتب اشتقاقات كثيرة جداً ، مثل: يَكْتُبُ ، مَكْتَبٌ، مَكْتَبَةٌ ، كِتَابٌ ، كُتَّابٌ ، كَاتِبٌ...الخ.

٢– القياس اللغوي

وهو أيضاً من آليات العربية في التوسيع والتوليد ، إذ يجعله الدكتور إبراهيم أنيس على رأس طرائق نمو اللغة ، وهو مقارنة كلمات بكلمات، أو صيغ بصيغ ، أو استعمال باستعمال ، رغبة في التوسع اللغوي ، وحرصاً على اطّراد الظواهر اللغوية.

الترادف

وهو اشتراك ألفاظٍ عديدة في معنى واحد جزئياً أو كلياً ، مثل: العسل والشهد ، فالمعنى واحد وضعت له ألفاظ عديدة ، لتسهيل الكلام والفهم وعدم التكرار ، وإذا غاب عن المتكلم لفظٌ فبوسعه أنْ يأتي بمرادفه.

ومعجمات اللغة العربية زاخرةٌ بالمفردات الكثيرة، فمثلاً للأسد أكثر من ثلاثمئة مرادف، وللسيف أكثر من مئة مرادف.

التضاد أو الأضداد

وهو عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادّين مثال: ذلك لفظة (جلل) إذ إنها تطلق على الأمر العظيم وعلى الأمر الحقير ، و(المولى) تُطلق على السيد والعبد ، و(السليم) تطلق على اللّديغ والسليم.

المشترك اللفظي

وهو اللفظ الواحد الذي له أكثر من معنى ، مثال ذلك: العين حاسة البصر ، وتطلق على عين الماء ، وعلى الجاسوس ، وغير ذلك .

٣- سهولة التعريب

وهي من الخصائص المهمة في العربية ، فنظامها الصرفي يمنحها القدرة الفائقة على تعريب المصطلحات الأجنبية ، وتُسَمَّى هذه الألفاظ بـ(الألفاظ المُعَرَّبة) ، ومن الأمثلة على ذلك : برنامج ، وديوان، وتلفاز، ومهندس.

ثانياً: احتواء العربية على حروف المعاني:

إنَّ احتواء العربية على هذه الحروف خصيصة أخرى من خصائصها ، وهذه الحروف تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء ، وتبيّن العلة التي من أجلها وجبت فيها ، وهذه الحروف تُبرز الفارق بين الأثر وبين المعنى ، فالأثر ما يصنعه الحرف بما بعده من حالات الإعراب (الجزم ، والنصب، والجرّ) وهذا يكون في الحروف العاملة ، والمعنى هو الذي يحمله الحرف ،فمثلاً : الواو لمطلق الجمع ، والباء للإلصاق أو للتبعيض أو للبدل...

ثالثاً: تنوع أساليبها البلاغية والتركيبية ، كما يأتي :

علم البيان، كالتشبيه ، والاستعارة، والكناية ، والمجاز .

علم البديع، كالجناس ، والطباق، والتورية.

علم المعاني الذي له أساليب متعددة كالتقديم والتأخير، وحذف الفاعل ، أو الخبر ، وأغراضها المجازية.

رابعاً: قدرتها على الإيجاز مع جزالة اللفظ ، ودقة التعبير والرصانة:

فهذه من خصائص العربية التي تميزها عن غيرها من اللغات ، فضلاً عن الجودة مع الفصاحة والبلاغة والبيان ، وهو القدرة على التعبير الدقيق بأقلّ الكلمات من دون الإخلال بالمعنى، ومن الأمثلة التي يذكرها البلاغيون لذلك ، قول العرب : القتل أنفى للقتل ، ويقابله في القرآن الكريم ما هو أوجز منه وأبلغ وأفصح ، وهو قوله تعالى : ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)) [البقرة : ١٧٩] ، وللعرب ألفاظٌ تخص بها معاني محدّدة ، مثل: قارف واقترف ، فلا تكون إلاَّ في العمل السيّئ، فنقول: قارف ذنباً، واقترف جريمةً ، وغيرها .

كتبٌ تبني الثقافة اللغوية لدى المتعلِّمين

١- الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى بن حمَّاد الهمداني

والهمداني من كبار كُتَّاب عصره، واختُلف في وفاته على قولين: ٣٢٠هـ أو ٣٢٧هـ، وكتابه (الألفاظ الكتابية) سِفْرٌ نفيسٌ في ألفاظ العربية وتعابيرها ، وأساليبها ، وذخيرة لغوية في الترادف ، والتشبيهات ، وفنون القول ، إنَّه كتاب أدب ولغة ، وإنشاء وأمثال ، ومعجم موضوعي يسهّل عملية الإنشاء الكتابي البليغ في اختيار المفردات والتعابير في الموضوعات التي يُكتب فيها.

٢- مُتخيَّرُ الألفاظ لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) .

هذا هو الكتاب الثاني الذي رشّحناه لبناء الثقافة اللغوية لدى المتعلمين ، وهو لعلم من أعلام اللغة العربية ، ومعجمي ومؤصّل ، وهو أحمد بن فارس ، وهذا الكتاب يُعينُ قارئه على تحسين ألفاظه ، ويجعل كلامه جزلاً ، ويعطيه الحرية في اختيار الكلمات والمترادفات ، وعلى الرغم من كونه قديماً إلاَّ أنه سهل في أسلوبه وعباراته ، فيستطيع غير المتخصص في اللغة العربية أن يستفيد منه كذلك.

٣- كُتب المترادفات والمتجانسات

هناك كتب كثيرة تُعنى بهذا الموضوع قديماً وحديثاً، وسنقتصر على ما أُلِّف في العصر الحديث ، ونترك الكتب القديمة ، وسأذكر كتابين ، هما:

أ- قاموس المترادفات والمتجانسات للأب رفائيل نخلة اليسوعي ، وهذا الكتاب يقع في أكثر من مئتي صفحة.

ب- معجم الهادي في المترادفات والمتجانسات لحولي مراد، وهذا الكتاب مهم جداً في بابه ، إذ يناهز عدد المداخل في هذا المعجم عشرة آلاف مفردة ، ويتجاوز عدد المفردات والمتجانسات عشرات الألوف .

مثال من معجم الهادي : آصرة : رابطةٌ ، عَلاقةٌ، صِلةٌ، وَصلةٌ، لُحْمَةٌ، رَحِمٌ، قَرابةٌ.

محاضرة الإملاء

كتابة الهمزة

***** مواضع الهمزة**

١: تقع الهمزة في أول الكلمة مثل: أخذ، إكرام، أسرة .

٢: في وسط الكلمة مثل: سَأل، سئم، مُؤمن .

٣: في آخر الكلمة، مثل: قرَأ، شاطِئ، تكافُؤ ، عبْء .

*****الهمزة في أول الكلمة**

الهمزة في أول الكلمة على قسمين فهي إمّا همزة وصل ، وإما همزة قطع :

١: **همزة الوصل** : هي همزة يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن وهي تظهر في النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت هذه الهمزة في أولها، وتختفي من النطق حين تقع هذه الكلمة في وسط الكلام مثل الهمزة في: اجتهد، فتظهر في النطق حين نقول: اجتهد الطالب ، ولا تظهر حين نقول: الطالب اجتهد، بوصل الكلمتين في النطق.

٢: **همزة القطع** : وهي همزة تظهر على الألف كتابة ونطقا ، فتظهر في النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت هذه الهمزة في أولها، وتظهر أيضا في النطق حين تأتي هذه الكلمة في وسط الكلام المتصل، مثل همزة : أَقْبَل، فهي تظهر في النطق حين نقول: أقبل الناجح مسرورا، وكذلك حين نقول: الناجح أقبل مسرورا.

*****مواضع همزة الوصل**

أ- في الأسماء :

١: الأسماء الستة الآتية: اسم، ابن، ابنة ، امرؤ، امرأة ، وكذلك مثنى هذه الأسماء: اسمان، ابنان، ابنتان ...

٢: الأسماء الثلاثة الآتية: اثنان، اثنتان، ايمن الله، ومختصرها: ايم الله .

٣: مصدر الفعل الخماسي، مثل: اجتماع ، اشتراك، ابتداء ، اختلاف، ادّخار، ابتسام، الانتظار، انتهاء .

٤:مصدر الفعل السداسي، مثل: استخراج، استقلال، استقبال، استقرار، استدلال، استيعاب، استحسان، استعداد .

ب- في الأفعال :

١: ماضي الخماسي نحو: اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدأ، امتحن، اتفق، اختلف، ادّخر ، ابتسم، انتظر، انتهى .

٢: ماضي السداسي نحو: استخرج ، استخار ، استقبل ، استوعب، استحسن ، استشار.

٣: أمر الخماسي نحو: اجْتهِد، اجتمِع، اتّحِد، اشترِك، ابتدِئ، اتّفِق، ادّخِر، ابتسِم، انتظِر .

٤: أمر السداسي نحو: استخرِج ، استقبِل، استقِر، استدِل، استوعِب .

٥: أمر الثلاثي نحو: اكتبْ، اجلسْ، افتحْ، اذكرْ، اضرب .

جـ- في الحروف:

همزة : (ال) التعريف نحو: الرجل ، التلميذ، الراعي، السابق ، الكتاب .

*****مواضع همزة القطع**

أ- في الأسماء:

١: جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكره في همزة الوصل، وذلك مثل: أب، أبناء، أسماء، أخ ، أخوان، أخوات ، أعمال، أحمد، إبراهيم ، ومثلها في الضمائر: أنا، أنت، أنتم، إياي، إيانا، إياكم، وفي الأدوات: إذا الشرطية، أي، إذ الظرفية .

٢: وفي مصدر الثلاثي ، (أكل أكلا ، أخذ أخذا) .

٣: وفي مصدر الرباعي نحو (أسرع إسراع، أخرج إخراج) .

ب- في الأفعال :

١: ماضي الثلاثي المهموز ، نحو: أبى، أتى، أخذ ، أزِف، أسف، أكل، أمن .

٢: ماضي الرباعي، نحو : أجرى، أحسن ، أسرع ، أطال، أعلن، أظلم، أفسد، أكمل ، أنْجَد، أهدى، أوصى .

٣: أمر الرباعي، نحو: أَسرِع، أجِب، أوقِد، أقبِل، أكمِل، أنجِد .

٤ : همزة المضارعة ، سواء أكان الماضي ثلاثيا، كما في: أكتبُ ، أم رباعيا كما في: أسافرُ، أم خماسيا كما في: أختارُ، أم سداسيا، كما في: أستحسنُ ، أستغفرُ ، أستخرجُ .

جـ- في الحروف:

كل الحروف همزتها همزة قطع ما عدا: همزة (ال) التعريفية ، فهمزتها همزة وصل ، وذلك مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة التسوية ، نحو : أم ، أو، أنْ ، إنَّ ، أنّ ، ألا ، إلى .

*****رسم الهمزة في أول الكلمة**

١- همزة الوصل ترسم ألفا فقط، أي: ليس فوقها ولا تحتها علامة الهمزة، سواء أكانت في أول الكلام مثل: (اجتهد الطالب)، أم في وسطه مثل: (الطالب اجتهد في الامتحان). ومن الخطأ ما نراه من وضع الهمزة فوق الألف أو تحتها في نحو: إجتمعت ، ونحو: الإجتماعية ، ونحو: إشرح ، ويجوز وضع راس الصاد فوقها (صـ) .

٢- همزة القطع إذا وقعت في أول الكلام أو في وسطه تكتب ألفا فوقها علامة رأس العين (ع) صغيرة إذا كانت مفتوحة مثل: جاء أحمد من الجامعة، أو كانت مضمومة ، مثل: أُسرة، أُعلن ، وتكتب ألفا تحتها همزة إذا كانت مكسورة مثل: إيمان ، إنصاف ، إعلان .

*****رسم الهمزة في وسط الكلمة**

خطوات كتابة الهمزة في وسط الكلمة :

١: ترتّب الحركات بحسب قوتها :

أقوى الحركات الكسرة ويناسبها الياء .

وتليها الضمة ويناسبها الواو .

وتليهما الفتحة ويناسبها الألف .

أمّا السكون فهو أضعف أنواع الشكل .

٢: عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة ينظر إلى :

أ: حركة الهمزة .

ب: حركة الحرف الذي قبلها .

ج: تكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين .

د. إذا تشابهت الحركات تكتب الهمزة المتوسطة على حرف يناسب الحركة المتشابهة

***** رسم الهمزة المتوسطة على (ياء)**

١: إذا كانت حركة الهمزة كسرة وحركة الحرف الذي قبلها ضمة أو فتحة أو سكون نحو : (سُئِل ، رَئِس ، أَئِمة ، أَفْئِدة ، مائِدة ، مسائِل)

٢: إذا كانت حركة الهمزة ضمة أو فتحة أو سكون وحركة الحرف الذي قبلها كسرة نحو : (قارِئُون ، فِئَة ، رِئَة ، بِئْس ، وِئَام) .

٣: إذا كانت حركة الهمزة كسرة وحركة الحرف الذي قبلها كسرة أيضا يعني تشابهت الحركتان تكتب على نبرة الياء نحو (مِئِن ، متَكِئِين ، مُكافِئِين)

***** رسم الهمزة المتوسطة على (واو)**

١: إذا كانت حركة الهمزة ضمة وحركة الحرف الذي قبلها فتحة نحو : (رَؤُوف ، مَؤُونة ، دَؤُوب ، يَؤُوس) .

٢: إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها حرف ساكن صحيح ، أو ألف نحو : (ملْؤُها ، جزاؤُه ، تفاؤُل) .

٣: إذا كانت حركة الهمزة فتحة وحركة الحرف الذي قبلها ضمة نحو : (المُؤَلفون ، تُؤَاخذنا ، فُؤَاد ، رُؤَساء ، بُؤَساء) .

٤: إذا كانت حركة الهمزة سكون وحركة الحرف الذي قبلها ضمة نحو : (مُؤْنس ، يُؤْتي ، لُؤْلؤ ، مُؤْمن ، مُؤْتمر) .

٥: إذا كانت حركة الهمزة ضمة وحركة الحرف الذي قبلها ضمة أيضا يعني تشابهت الحركتان تكتب الهمزة على الواو نحو : رُؤُوس ، فُؤُوس ، شُؤُون ، كُؤُوس .

***** رسم الهمزة المتوسطة على (ألف)**

١: إذا كانت حركة الهمزة فتحة وحركة الحرف الذي قبلها فتحة أيضا يعني تشابهت الحركتان حركة الهمزة مع حركة الحرف الذي قبلها نحو : (سَأَل ، تَتَأَخر ، رَأَف ، ثَأَر ، مكافَأَة ، مُفَاجَأَة) .

٢: إذا كانت حركة الهمزة فتحة وحركة الحرف الذي قبلها سكون نحو : (مَسْأَلة ، جُزْأَة ، يَسْأَل) (هيْأَة ويجوز كتابتها هيئة) .

٣: إذا كانت حركة الهمزة سكون وحركة الحرف الذي قبلها فتحة نحو : (رَأْي ، شَأْن ، مَأْمور ، مَأْجور ، رَأْس ، مَأْتم ، مَأْمن) .

***** رسم الهمزة المتوسطة مفردة على السطر**

١: إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة وقبلها الألف الساكن نحو : (قرأءَة ، تفأءَل ، يتساءَلون) .

٢: إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة وقبلها واو ساكن نحو : (سموْءَل ، توْءَم) ومنهم من يكتبها على الأصل (سموْأل ، توْأم) وهو صحيح .

٣: إذا وقعت الهمزة المتوسطة المضمومة وقبلها الواو ساكنة نحو : (ضوْءُها) ومنهم من يكتبها على الأصل (ضوْؤُها) .

***** رسم الهمزة في آخر الكلمة وتسمى (الهمزة المتطرفة)**

يرتبط رسم هذه الهمزة بضبط الحرف الذي قبلها:

.... إذا سبقت الهمزة المتطرفة بحركة رسمت الهمزة على حرف مجانس لحركة ما قبلها ...

١: ترسم على الياء إذا سبقت بحرف مكسور نحو (قرِئ ، شاطِئ ، دافِئ ، هادِئ ، مبتدِئ ، بادِئ) .

٢: ترسم على الواو إذا سبقت بحرف مضموم نحو : (يجرُؤ ، لؤلُؤ ، تباطُؤ ، تكافُؤ) .

٣: ترسم على الألف إذا سبقت بحرف مفتوح نحو (فاجَأَ ، قرَأ ، بدَأ ، نشَأ ، ملأ) .

٤:إذا سبقت الهمزة المتطرفة بحرف ساكن رسمت الهمزة مفردة ، سواء كان هذا الساكن حرفا صحيحًا نحو : (جزء ، عبء ، كفء، ملء، دفء) ، أو كان حرف العلة ألفًا نحو: (أصدقاء، هواء، أعباء ، أنبياء، بيداء) ، أو كان حرف العلة واوا نحو: (نشوء، هدوء، وضوء، لجوء، ضوء) ، أو كان حرف العلة ياء، نحو : (جريء ، رديء ، بريء ، يسيء ، يضيء) .

***** أمّا إذا كانت الهمزة مفتوحة في آخر اسم منصوب منون فلها الأحكام الآتية:**

أ- إذا كان الساكن قبلها حرفا صحيحًا يفصل عما بعده ، كتبت مفردة وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب ، نحو: بَدْءًا، رِدْءًا، جُزْءًا

ب- وإذا كان الساكن قبلها حرفا صحيحا يوصل بما بعده، كتبت على نبرة ، وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب نحو: عبئًا، نشئًا.

ج- وإذا كان الساكن قبلها ألفًا كتبت مفردة، ولا يكتب بعدها ألف ، نحو : رجاءً ، جزاءً ، هواءً . (ومعنى هذا أن الهمزة المتطرفة المفتوحة إذا كان قبلها ألفا لا يكتب بعدها الألف فلا يجوز أن نكتب (رجاءا ، جزاءا) بهذا الشكل .

د- وإذا كان الساكن قبلها واوًا، رسمت الهمزة مفردة وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب مثل: سوءًا، هدوءًا، لجوءًا، نشوءًا .

هـ- وإذا كان الساكن قبلها ياء، رسمت الهمزة على نبرة، وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب مثل: شيئًا ، بريئًا، جريئًا، دنيئًا، هنيئًا، مريئًا ، مضيئًا، مسيئًا.

***** رسم الهمزة مدة (آ)**

الهمزة المفتوحة في أول الكلمة إذا جاءت بعدها همزة ساكنة تكتب ألفا فوقها مدة مثل : آمن أصلها أأْمن .

الأخطاء اللغوية الشائعة

١- قل : **(تخرج في الكلية)** ولا تقل : (تخرج من الكلية) ، لأن معنى تخرج في هذا التعبير هي بمعنى تأدب وتدرب وتعلم ، فيقال تخرج في الكلية ، بمعنى تعلم في الكلية ولا محل لحرف الجر (من) في هذا التعبير .

٢- قل : **(خرج عن القانون)** ولا تقل : (خرج على القانون) ، لأن الفعل (خرج) في هذا التعبير يتعدى بحرف الجر (عن) التي تستعدي المجاوزة أما إذا قلنا : (خرج على القانون) فمعناه سار على حسب ما يقتضيه القانون

٣- قل : **(الدَولي)** بسكون الواو ولا تقل : (الدوَلي) بفتح الواو لأن النسبة تكون إلى المفرد (دولة) وليس إلى الجمع (دول) .

٤- قل **(سوغ)** ولا تقل (برر) لأن معنى سوغ (جوز) ، يقال : سوغ الأمر أجازه ، أما برر فهو من البر .

٥- قل : **(أجاب عن السؤال)** ، ولا تقل : (أجاب على السؤال) ، لأن الفعل (أجاب) يتعدى بحرف الجر (عن) .

٦- قل : **(اللجنة)** بفتح اللام ،ولا تقل : (اللجنة) بضمها .

٧- قل : **(بوساطة)** ولا تقل: (بواسطة) ، لأن معنى الوساطة الوسيلة ، أما الواسطة فهي تعني: الخرزة التي تتوسط العقد ، يقال:**(هذا واسطة العقد)**

٨- قل :**(تتألف اللجنة)** ، ولا تقل (تتشكل اللجنة) .

٩- قل : **(تجاوز القانون)** ولا تقل : (تجاوز على القانون) ، لأن الفعل تجاوز يتعدى بنفسه .

١٠- قل : **(تسلمنا كتابكم)** ولا تقل :(استلمنا كتابكم) ، لأن التسلم يعني التناول والأخذ ، أما الاستلام فيعني اللمس ، ومنه استلام الحجر .

١١- قل : **(ثمن الطعام)** ، ولا تقل : (تكاليف الطعام) ، لأن التكاليف جمع تكلفة بخلاف الثمن .

١٢- قل : **(مدة)** ولا تقل : (فترة) ، لأن فترة اسم مرة من (فتر) وهي بمعنى الضعف .

١٣- قل: **(مبارك)** ، ولا تقل : (مبروك) ، لأن (مبروك) من برك البعير .

١٤- قل : **(يوجد الطلاب)** ، ولا تقل : (تواجد الطلاب) ، لأن التواجد بمعنى الحب وإظهار الحب والشوق .

١٥- قل : **(الخُطة الدراسية)** ، ولا تقل : (الخِطة الدراسية) ، لأن الخِطة الأرض يختطها الإنسان لنفسه .

١٦- قل : **(أمر مهم)** ، ولا تقل : (أمر هام).

١٧- قل : **(السن القانونية)** ، ولا تقل : (السن القانوني) .

١٨- قل : **(أقر مجلس الكلية)** ، ولا تقل : (صادق مجلس الكلية) .

١٩- قل : **(اللافت للنظر)** ، ولا تقل : (الملفت للنظر) .

٢٠- قل : **(باشر فلان العمل)** ، ولا تقل : (باشر فلان بالعمل).

٢١- قل : **(يُعد)** ولا تقل : يعتبر ،لأن الاعتبار بمعنى الاتعاظ ، قال تعالى : **((فاعتبروا يا أولي الأبصار))** .

٢٢- قل : **(بِدأً من)** ولا تقل: (اعتبارا من) ، لأن الاعتبار هو الاتعاظ .

٢٣- قل : **(هذه المسألة سهلة)** ، ولا تقل : هذه المسألة بسيطة ، لأن الشيء البسيط يعني الشيء الممتد .

٢٤- قل : **(الاحتفال)** ولا تقل المهرجان ،لأن المهرجان كلمة غير عربية

٢٥- قل :**(لن أفعل هذا الأمر أبدا)** ، ولا تقل : لن أفعل هذا قط ، لأن (أبدا) يفيد المستقبل أما (قط) فيفيد الماضي ، يقال : ما رأيت مثله قط .

٢٦- قل : **(دراسة موازنة)** ولا تقل : دراسة مقارنة ، لأن المقارنة تعني المصاحبة .

٢٧- قل : **(الموظفون الأكفَاء)** بتخفيف الفاء ، ولا تقل : الموظفون الأكفاء بتشديد الفاء ، لأن الأكفاء بتشديد الفاء جمع (كفيف) وهو الأعمى .

٢٨- قل : **(إشارة إلى كتابكم)** ، ولا تقل : إشارة لكتابكم ، لأن الفعل أشار يتعدى بحرف الجر (إلى) ، **قال تعالى : ((فأشارت إليه))** .

٢٩- من الأخطاء الشائعة استعمال الفعل (ساهم) في غير معناه فيقولون : (ساهم الطلاب في تنظيف المدرسة) وهذا خطأ شائع ، لأن الفعل ساهم معناه اقترع ، وقد قال تعالى حكاية عن نبيه يونس (عليه السلام) : **((فساهم فكان من المدحضين))** ، والصواب أن نقول : **(أسهم الطلاب في تنظيف المدرسة)** .

٣٠- قل : **(المدرجة أسماؤهم في أدناه)**، ولا تقل : المدرجة أسماءهم أدناه .

٣١- قل:**(غير وبعض)**، ولا تقل :الغير والبعض ، لأن غير وبعض من الألفاظ الملازمة للإضافة فلا تتعرف بالألف واللام

٣٢- قل : **(المديرون)** ، ولا تقل المدراء ، لأن هذا الاسم يجمع جمع مذكر سالم .

٣٣- قل : **(إن شاء الله)** ، ولا تقل : (إنشاء الله) .

٣٤- قل : **(اللهم صل على محمد)** ، ولا تقل : (اللهم صلي على محمد) ،لأن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه

٣٥- قل : **(أكد الأمر)**، ولا تقل : أكد على الأمر ، ذلك ان الفعل أكد يتعدى بنفسه لا بحرف الجر .

٣٦- من الأخطاء الشائعة في الكتابة القول (فعلت نفس الشيء) و (وفعلت ذات الشيء) و(ورأيت نفس المشهد) ،والصواب : **(فعلت الشيء نفسه) و (فعلت الشيء ذاته) و (رأيت الشيء نفسه)** .

٣٧- من الأخطاء الشائعة إدخال حرف الجر (الباء) على (دون) فيقولون (ذهبت بدون القلم) ،والصواب استعمال دون مفردة من غير حرف جر **فيقال (خرجت إلى الامتحان دون قلم)** .

٣٨- من الأخطاء الشائعة قولهم (هذه المادة عليها خصم من السعر) ،والصواب استعمال (حسم) فيقال : **(هذه المادة عليها حسم)** لأن الخصم من الخصومة والمخاصمة .

٣٩- من الأخطاء الشائعة جمع مشكلة على مشاكل ، فيقولون : (انتهت المشاكل) والصواب : **(انتهت المشكلات)** ، لأن مشكلة جمعها مشكلات لا مشاكل .

٤٠- من الأخطاء الشائعة تعدية الفعل (أثر) بحرف الجر على ، فيقولون : (أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي) والصواب تعديته بحرف الجر (في) فيقال : **(أثرت جائحة كورونا في الاقتصاد العالمي)** .

٤١- من الأخطاء الشائعة استعمال كلمة (سويا) بمعنى المصاحبة ، فيقولون : (ذهبنا سويا وسنعمل سويا) والصواب القول : **(ذهبنا معا وسنعمل معا)** ، ذلك أن السوي في اللغة هو المستقيم المعتدل ، قال تعالى : **((قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا))** أي : صحيحا سليما من غير علة .

٤٢- من الأخطاء الشائعة استعمال (بينما) في وسط الجملة على سبيل المثال : (كان خالد يكتب بينما زيد كان يرسم) ،والصواب القول :**(بينما كان خالد يكتب كان زيد يرسم)** ،لأن بينما لها الصدارة في الجملة .

٤٣- من الأخطاء قولهم (معلموا المدرسة نشيطون) أو (موظفوا الدائرة جيدون) ، والصواب القول **(معلمو المدرسة)** و**(موظفو الدائرة)** ، لأن الواو هنا واو رفع جمع المذكر السالم ولا يجوز وضع الألف الفارقة بعدها .

٤٤- من الأخطاء الشائعة قولهم : (ما هي أسباب ضعف الطلاب) والصواب : **(ما أسباب ضعف الطلاب)** ، لأنه لا يجوز في لغة العرب وضع الضمائر بين اسم الاستفهام والمستفهم عنه ، **قال تعالى : ((الحاقة ما الحاقة)) وقال تعالى : ((القارعة ما القارعة))** .

٤٥- من الأخطاء الشائعة استعمال الفعل (هَرَعَ) مبنيا للمعلوم فيقولون : (هَرَعَ الطلاب إلى الصف) ، والصواب **(هُرِع)** بصيغة المبني للمجهول ، لأن هذا الفعل لم يرد في لغة العرب إلا مبنيا للمجهول ، قال الشاعر :

وجاءوا يُهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عِزينا .

٤٦- من الأخطاء الشائعة قولهم : (كتبوا الطلاب الدرس) والصواب إفراد الفعل مع الفاعل إذا كان مثنى أو مجموع فنقول : **(كتب الطلاب الدرس)** ، قال ابن مالك في الألفية :

ووحد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كـ (فاز الشهدا)

٤٧- من الأخطاء الشائعة قولهم : (لا تنسى ذكر الله) والصواب : **(لا تنس ذكر الله)** لأن الفعل المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة ، قال الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم .

٤٨- من الأخطاء الشائعة قولهم : (هذا قاضي جيد) والصواب : **(هذا قاض جيد)** ، لأن الياء من الاسم المنقوص تحذف إذا كان الاسم نكرة في حالتي الرفع والجر .

٤٩- من الأخطاء الشائعة قولهم : (الطلاب يكتبوا الدرس) والصواب **(الطلاب يكتبون الدر س)** لأن الفعل من الأفعال الخمسة ولا تحذف نونه إلا في حالتي النصب والجزم ، قال ابن مالك في الألفية :

وحذفها للجزم والنصب سمة كلم تكوني لترومي مظلمة .

٥٠- من الأخطاء الشائعة قولهم : (تتساقط الأمطار شتاءا على العراق) والصواب **(تتساقط الأمطار شتاء على العراق)** بحذف الألف لأن الهمزة المتطرفة إذا سبقت بألف لا نضع بعدها ألفا عند التنوين .

٥١- من الأخطاء الشائعة قولهم : (كم يوم في الأسبوع) و (كم كتاب في المكتبة) ، **والصواب (كم يوما في الاسبوع) و (وكم كتابا في المكتبة)** لأن تمييز كم الاستفهامية يكون منصوبا .

٥٢- من الأخطاء الشائعة قولهم : (قرأت ثلاث كتب) والصواب **(قرات ثلاثة كتب)** ، لأن التمييز من ثلاثة إلى عشرة يخالف العدد تذكيرا وتأنيثا .

٥٣- من الأخطاء الشائعة قولهم : (قرات مواضيع كثيرة) **والصواب (قرات مواضيعَ كثيرة)** لأن الممنوع من الصرف لا ينون ، وكلمة مواضيع ممنوعة من الصرف لأنها من صيغ منتهى الجموع .

٥٤- من الأخطاء الشائعة قولهم : (من يسعى في الخير يلقى الجزاء) **والصواب (من يسع في الخير يلق الجزاء)** بحذف حرفي العلة لأن (مَن) هنا اسم شرط جازم لفعلين هما (يسع ويلق) وجزمهما يكون بحذف حرف العلة لأنهما منتهيان بحرف علة .

٥٥- من الأخطاء الشائعة قولهم : (أعجبني طالبا في الصف) والصواب **(أعجبني طالبٌ في الصف)** لأن طالب فاعل مؤخر للفعل (أعجبني) ، وهذا الفعل يحتوي على نون الوقاية وبعدها الضمير الياء الذي جاء في محل المفعول به ، وبقي الفاعل المؤخر وهو: (الطالب) مرفوعا .

٥٦- من الأخطاء الشائعة قولهم : (ضع عبارة خطأ أمام العبارة الخاطئة) والصواب القول : **(ضع كلمة خطأ أمام العبارة الخطأ)** ، لأن معنى خاطئة أ ي : (مصرة على الذنب) ، **قال تعالى : ((وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة))** .

٥٧- من الأخطاء الشائعة قولهم : (اختار الاجابة الصحيحة) **والصواب (اختر الاجابة الصحيحة)** ، لأن فعل الأمر يبنى على السكون هنا فيلتقي ساكنان الألف والراء التي سكنت للأمر فيحذف الألف .

٥٨- من الأخطاء الشائعة قولهم : (بما تصف القصة في الكتاب) **والصواب (بم تصف القصة في الكتاب)** لأن حرف الجر إذا دخل على اسم الاستفهام (ما) تحذف منه الألف **قال تعالى : ((بم تبشرون))** .

٥٩- من الأخطاء الشائعة قولهم : (الطالبات كتبوا الدرس) ، والصواب (الطالبات كتبن الدرس) ، لأن الخبر المؤنث هنا يسند إلى نون النسوة وليس إلى واو الجماعة .

٦٠- من الأخطاء الشائعة قولهم : ((قرأت أبياتٍ من الشعر) **والصواب (قرات أبياتا من الشعر)** لأن أبيات هنا جمع تكسير لا جمع مؤنث سالم ، وجمع التكسير ينصب بالفتحة لا بالكسر .

مفهوم اللغة:

اللغة ظاهرة إنسانية عامة ، بها يمتاز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى ، وهي نعمة الله تعالي علي بني الإنسان حيث قال تعالي : " الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، عمله البيان " (الرحمن : ١-٤)

فلا بيان ولا إفصاح عن مكنون الصدر والفؤاد إلا بلغة تمكن الإنسان من ذلك ، ولقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ، وبيان حقيقتها وماهيتها فمن القدامى الذين تعرضوا لتعريف اللغة ابن جني في كتابه الخصائص : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " وعند ابن خلدون في مقدمته : " عبارة المتكلم عن مقصود " ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهي اللسان ، وهو كل أمة بحسب اصطلاحهم ، وعند السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة : " اللغة هي الألفاظ الموضوعة للمعاني ، وحياة البشر وحاجاتهم كانت السبب في تكون الألسن على طلاقتها".

فالتعريفات الثلاثة متقاربة كما يري في معانيها ، وما تشير إليه بأن اللغة أصوات وهي الجانب الأساس قبل أن تكون رموزا مكتوبة مقروءة فالنطق يأتي أولا ثم يعقبه بعد ذلك تعلم الكتابة ، وهي أمر اجتماعي بمعني أن كل أهل لغة تواضعوا وتعارفوا علي رموز ومدلولات تلك اللغة ، فالأصوات والدلالات تختلف من لغة إلى أخرى ، بل قد تجد أن اللغة الواحدة قد تتعدد لهجات الناطقين بها ويختلف مدلول الألفاظ ، ويختلف معناها من لهجة إلى أخرى.

تعريف اللغة عند المحدثين

ومن التعريفات الحديثة للغة ما يلي:

(١) نظام صوتي رمزي محدد تتفق عليه جماعة من الناس عن طريق القراءة أو الكتابة أو المشافهة ، لإرضاء حاجاتهم وتتوارثه الأجيال فيضيف كل جيل إليها ما يمكن أن تألفه اللغة من وجه السعة والتطور.

(٢) مجموعة رموز اتفاقية (منظومة أو مكتوبة) تمثل الأفكار المكتسبة من العالم من خلال نظام اصطلاحي ، وتستخدم في التواصل بين الأفراد.

(٣) رموز منطوقة أو مكتوبة اتفق عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالهم وتفاهمهم.

(٤) مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها ، ونستعملها أداة للفهم والإفهام والتفكير ونشر الثقافة ، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لابد منها للفرد والمجتمع.

(٥)مجموعة من الرموز ، ذات دلالات يفهمها أهل هذه اللغة استماعاً ، أو تحدثاً ، أو قراءة ، أو كتابة.

سمات اللغة:

(١) اللغة قدرة ذهنية.

(٢)اللغة رموز وأصوات تعبر عن أفكار ومعان.

(٣)اللغة أداة تواصل بين أفراد مجتمع معين لإقامة علاقاتهم الحياتية عن طريق تفاعل الأفراد.

(٤)اللغة تختص بالكائن البشري ، أساسها ظاهرة إنسانية ، ومختلفة باختلاف المجتمعات.

وظائف اللغة :

تعد اللغة أداة الفرد للتكيف مع بيئته التي يعيش فيها ، فهي تمكن الإنسان من حفظ تراثه الثقافي ، وتعين الفرد علي ضبط التفكير ودقته ، وتهيئ له السبل كي يوجه جهوده إلى البناء .

واللغة هي التي تحقق فكرة المجتمع المتماسك ، حتى أنه لا يمكن أن نتصور حياة لها مظاهر اجتماعية صحيحة في بلد ما بدون لغة يتفاهم بها شعبه ، لأن اللغة ليست ظاهرة اجتماعية فحسب ، بل هي كذلك أساس في تكوين المجتمع ، وتوثيق الروابط بين أفراده ، وبرغم كل ما قدمته اللغة من وظائف متداخلة يصعب الفصل بينهما ، لأن كل وظيفة تكمل غيرها .

ومن أهم وظائف اللغة الاساسية ما يلي:

أولا: الوظيفة الاجتماعية للغة.

– اللغة أداة التفاهم والتعبير ووسيلة إشباع الحاجات والمطالب ، هذه الوظيفة الأولي للغة ، فهي تمكن الإنسان من الانسجام مع غيره من أبناء جنسه.

– إنها رابط قومي للشعوب فهي إحدى دعائم استقلال الشعوب ، وركيزة من ركائز النضال الفكري.

– إنها سبب رقي الأمة ، وتحضرها اجتماعياً ، فهي وسيلة تنظيم العائلات ، وتنسيق العلاقات ، وهي ممثلة لحضارة الأمة ، ونظمها وعاداتها وتقاليدها.

– إنها وسيلة الرعاية والتعاون وذلك عن طريق المحافل والصحافة ، والأحاديث والخطب.

– إنها حملت الرسالات السماوية وبما فيها من شرائع وقوانين ، فعملت علي التوجيه الديني والتهذيب.

ثانيا :الوظيفة الثقافية للغة.

– هي سجل التراث العقلي ، لأن ما أنتجته البشرية من علم ومعرفة وفن وأدب حفظته اللغة في سجلاتها ، حيث توارثته الأجيال جيلا بعد جيل

– هي وسيلة التعليم والتحصيل ، فاللغة هي الوسيلة المرتكز عليها في تربية المتعلمين وتوجيههم.

ثالثا: الوظيفة النفسية للغة.

وتتضمن ما يلي:

التأثير والإقناع : فاللغة تربي في قلب السامع استجابات فكرية ، وانفعالات وجدانية وذلك من خلال قدرة المتحدث علي إقناع الأفراد واستمالتهم.

التذوق الأدبي : باللغة نستطيع أن نتذوق الشعر ونتأثر بالقصص ، ونستمتع بما نسمع من نوادر وروايات وحكايات.

إشباع الحاجات: من خلال التعبير عن المطالب والحاجات باستخدام اللغة فتحققت الحاجة ، فسكنت المشاعر وعمت الطمأنينة في النفس

رابعا :الوظيفة العقلية للغة.

ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

النمو الفكري : اللغة عامل مهم يرتبط ارتباطاً قويا بالفكر ، وهي أداته التي تتم بها العمليات العقلية.

تكوين العادات العقلية : بما أن الفكر يرتكز علي اللغة في تكوين عادات إدراك ، وانتزاع القضايا المنطقية علي وجهها الصحيح ، فذلك يساعد الإنسان علي حل مشكلاته والتمييز بين الخير والشر.

تحليل الصور الذهنية وتركيبها : اللغة تستخدم لتحليل الصور الذهنية إلى أجزائها ثم إعادة تركيبها وكذلك الفكرة.

أداة للتعبير ولغة التفكير ، فهي تفتح أمام الإنسان صفحة أفكاره ، وهي تسهم بالارتقاء بفكر الإنسان وقدرته العقلية ، ولها دور أساسي في عمليات التواصل والتفاهم بين الفرد ومجتمعه ، فلا يمكن للفرد أن يتفاعل ويمارس حياته إلا باستخدام اللغة.

من خلال ما مر بنا يتضح أن للغة أهمية كبيرة؛ تتضح عبر الوظائف التي تؤديها، وتتعدد وظائف اللغة، إلا أن وظيفتها الأساسية تتمثل في التعبير والتبليغ عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر، وأيضًا تحقق التواصل والتفاهم بين المرسل والمستقبل، وهي وسيلة التواصل بين البشر والتفاهم بينهم وأداة مهمّة وأساسية للتعامل بينهم في المجالات المختلفة، وهناك وظائف عديدة أخرى للغة وهي كالتالي:

[١] الوظيفة النفعية (الوسيلة) فاللغة لها وظيفة نفعية لأنها تسمح للمستخدم منذ سنّ الطفولة بالتعبير عن حاجاته ورغباته وما يريد من محيطه، ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة "أنا أريد"، فهي تختص بالمستخدم بالدرجة الأولى وتفيده في كونها وسيلة مستخدمة للتعبير عمّا يريد.

[٢] الوظيفة التنظيمية تتلخص الوظيفة التنظيمية للغة في كونها تمكن المستخدم من التحكم في سلوك الآخرين، وهذا يتم من خلال استخدام نوع من الأمر أو الطلب لتنفيذ مطلب أو النهي عن أداء فعل معين، وتعرف باسم وظيفة "افعل كذا... ولا تفعل كذا".

[٣] الوظيفة التفاعلية هي أكثر الوظائف ملاحظة وحضورًا ووضوحًا، فحياة الإنسان تكتسب قيمتها من خلال التفاعل مع الآخرين، ولأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الانعزال عن جماعته، فيستخدم الفرد اللغة ويتبادلها في مجتمعه في مختلف المناسبات، وبالتالي تساعد اللغة الإنسان على التعرف على من حوله ومخاطبتهم والتفاعل والانفعال معهم وإيصال ما بداخله، ما يحقق في النهاية عنصر التشارك في الحوار.

[٤] الوظيفة الشخصية تتمثل الوظيفة الشخصية للغة في أن الفرد يتمكن من خلالها من التعبير عن آرائه ومشاعره واتجاهاته حول موضوعات متعددة، وهذا لأنه يستطيع إثبات هويته الخاصة وكيانه الشخصي وتقديم أفكاره للآخرين، فوظيفة اللغة هي نقل الخبرات الإنسانية والتعبير عن الأفكار واكتساب المعارف؛ لذا فهي ضرورية لتقدم الثقافة والعلم، لأن الفكر لا يمكن أن يوجد من دون اللغة، والكلمة أداة للتفكير في المعنى.

[٥] كما أن الإنسان يحتاج أحيانًا للحديث مع نفسه بعيدًا عن سياقه ومحيطه الاجتماعي، فيناقش نفسه ويتحاور معها كأنها شخص آخر، ثم يوبخها أو يمدحها ويعيد الثقة لها، وهذا يجعلها جانبًا شخصيًا الفرد بحاجة إليه لحقق غرضًا شخصيًا له.

[٦] الوظيفة التخيلية فاللغة تعطي الفرد المجال للهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه من خلال أشعار وقوالب لغوية ينتجها هو لتعبر عن مشاعره وتجاربه وأحاسيسه وانفعالاته، ويستخدمها الإنسان للترفيه عن نفسه أو رفع همته والتخلص من صعوبة العمل والتمتع بروح الجماعة كما في الأهازيج والأغاني في الأعمال الجماعية والتنزهات.

[٧] الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) فاللغة تمكن الفرد من نقل المعلومات المتنوعة والجديدة إلى الآخرين ونقل الخبرات إلى الأجيال اللاحقة، وإلى أجزاء بعيدة متفرقة على وجه الأرض بمساعدة التكنولوجيا، ثم تصبح وظيفة اللغة تأثيرية إقناعية، وهذه اهتمامات الإعلاميين والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو التوقف عن سلوك غير محبّب، وذلك باستخدام ألفاظ انفعالية ووجدانية.

[٨] الوظيفة التاريخية للغة وظيفة تاريخية تتمثل في الحفاظ على التراث الديني والأدبي والعلمي والثقافي، مع ضمان نقله من جيل لآخر ليصل إلى الأجيال كلها وتتحقق الاستفادة منه وتنقل الأفكار وتجارب الأمم الأخرى، إلى جانب إتاحة الاطلاع على آثارهم المختلفة ونمط تفكيرهم وعقليتهم بهدف الاستفادة منها.

[٩] الوظيفة الاستئنافية (الاستدلالية) تتمثل هذه الوظيفة في أن المرسل يقوم بإرسال رسالة أو سؤال أو أمر لشخص وينتظر الاستجابة أو الرد عليها، وتكون أيضًا في الدعايات أو الدعايات السياسية، ومثال عليها: "التصويت الأخضر"، "هل صنعت الطعام؟".

[١٠] الوظيفة الاستكشافية فاللغة أداة ووسيلة لاكتساب المعارف والخبرات، ويطلق عليها الوظيفة الاستفهامية، لأنها تتمثل في طرح الأسئلة عن الموضوعات المتعددة وذلك بهدف استكشاف وفهم البيئة المحيطة والمجتمع وما حوله، وكذلك استكشاف وفهم الأشخاص والأشياء المختلفة واكتساب الخبرات والمعارف حولها.

[١١] الوظيفة الرمزية اللغة لها وظيفة رمزية لأنها تستخدم للدلالة على الموجودات أو الأشياء أو المفاهيم المادية أو الخبرات والمعاني والمفاهيم المجردة، وهذا يتم من خلال استخدام رموز معينة تشير إلى الموجودات أو الأشياء وتشير إليها.

[١٢] الوظيفة النفسية تتمثل الوظيفة النفسية للغة في كونها تستخدم كآلة للتحليل والتركيب التصويريين، فمن خلال الكلمات أو الرموز يتم التركيز على أجزاء معينة من الأحوال المعروضة ولفت الانتباه إليها، وهذا يتضمن تحليل الأحوال المعروضة إلى تصورات .